



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

تعليقات على رسالة
في
القضاء عن الميت

آية الله سيد عبد الحسين لاري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تعليقات على رسالة في القضاء عن الميت

كاتب:

عبدالحسين لارى

نشرت فى الطباعة:

موسسه المعارف الاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائميّه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	تعليقات على رساله فى القضاء عن الميت
٦	اشاره
٦	اشاره
٥٠٢	[الكلام فى القضاء عن الميت]
٥١٠	تعريف مركز

اشاره

نام كتاب: تعليقات على رساله في القضاء عن الميت موضوع: فقه استدلالی نویسنده: لاری، سيد عبد الحسين تاريخ وفات مؤلف: ۱۳۴۲ ه ق زبان: عربي قطع: وزيري تعداد جلد: ۱ ناشر: مؤسسه المعارف الإسلاميه تاريخ نشر: ۱۴۱۸ ه ق نوبت چاپ: اول مكان چاپ: قم- ايران شابك: ۱-۲۳-۶۲۸۹-۹۶۴ محقق / مصحح: گروه پژوهش مؤسسه معارف اسلامي ملاحظات: همراه كتاب "التعليقه على المكاسب" چاپ شده است

ص: ۱

اشاره

[الكلام فى القضاء عن الميِّت]

قوله: «ثم إيثبات مشروعته النيابة فى المستحبات بعدم القول بالفصل.

فتأمل».

[أقول:] إشاره إلى كون المسأله لما كانت من المسائل المستحدثه استنباطها و عنوانها أمكن التفكيك بينهما و حمل نصوص (١) النيابة فى المستحبات على الهدية و الصدقه كما أمكن حمل نصوص (٢) القضاء عن الميِّت على الواجبات الأصلية من القاضى للميِّت لا عنه، كما عرفته عن ظاهر السيدين (٣)، و كما فى الوسائل: «سألته عن الصلاة عن الميِّت أ يلحق به؟ قال: نعم» (٤)، قال السيد ابن طاوس: أى التى كانت على الميِّت أيام حياته، و لو كانت ندبا كان الذى يلحقه ثوابها لا الصلاة نفسها (٥).

قوله: «فالأولوية هنا عليه و فى القضاء له. فتأمل».

[أقول:] إشاره إلى ما فيه أولاً: من منع الفرق بين القضاء و الغسل و الصلاة و الدفن من حيث المعنى الراجع نفعه للميِّت و إن اختلف التعبير بالصلاة عليه و القضاء له و عنه من حيث آخر.

و ثانياً: لو سلمنا الفرق من حيث متعلق الولاية، لكنّه بمجرد غير فارق

١- الوسائل ٢: ٦٥٥ ب «٢٨» من أبواب الاحتضار، و ج ٥: ٣٦٥ ب «١٢» من أبواب قضاء الصلوات.

٢- الوسائل ٥: ٣٦٥ ب «١٢» من أبواب قضاء الصلوات.

٣- الانتصار: ٧١، غنية النزوع: ١٠٠.

٤- الوسائل ٥: ٣٦٧ ب «١٢» من أبواب قضاء الصلوات ح ١٣.

٥- الوسائل ٥: ٣٦٧ ب «١٢» من أبواب قضاء الصلوات ذيل الحديث ١٣.

فى الولى و الأولى بالميت، من حيث كونه فى باب التجهيز هو أب الميت، و فى باب القضاء هو أكبر ولده. فإن هذا الفرق لو سلم فأنما هو راجع إلى نص الشارع لا مجرد اختلاف متعلقه، كما فى المستفيضه «الزوج أحق بامرأته من الأب و الولد و الأخ حتى يضعها فى قبرها» (١). أو راجع إلى حكمه كون التجهيز حرمه يناسب الأب، و القضاء خدمه يناسب الابن.

و الحاصل أن الأولوية المنصوصه فى الكتاب و السنه و إن اختلفت من حيث العموم و الخصوص و الكم و الكيف إلا أن المراد بها معين و معلوم فى كل باب من أبواب الفقه بالقرائن الخارجيه المنصوصه و غيرها.

ففى مثل قوله تعالى النبىُّ أوليُّ بالمؤمنين من أنفسهم (٢)، و إنما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا (٣) الآية، و قوله صلى الله عليه و آله: «من كنت مولاه فعلى مولاه .. إلخ» (٤) هى الولاية العامه الكليه الإلهيه، أعنى النبوه و الإمامه الأصليه على جميع الكائنات من جميع الجهات التى لا يتقدمها أحد، كما ورد فى صلاه الجمعة و صلاه الجنازه: «إذا حضر الامام عليه السلام فهو أحق الناس» (٥)، و لا يجوز أن يتقدمه أحد و من دونه من الأولياء عبداً مملوكاً لا يقدر على شئ (٦).

و أما وليّ تجهيز الميت و الأيتام و عقد الباكره فهو الجدّ و الأب و الوصى و الزوج لا غير.

و أما قوله تعالى و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض (٧) فالمراد

١- انظر الوسائل ٢: ٨٠٢ ب «٢٤» من أبواب صلاه الجنازه.

٢- الأحزاب: ٦.

٣- المائدة: ٥٥.

٤- الوسائل ٣: ٥٤٨ ب «٦١» من أبواب أحكام المساجد ح ١.

٥- الوسائل ٢: ٨٠١ ب «٢٣» من أبواب صلاه الجنازه ح ٣.

٦- النحل: ٧٥.

٧- الأنفال: ٧٥.

الأولويه في خصوص الإرث لا غير على حسب الطبقات الثلاث.

و أما قوله عليه السّلام: «يقضى عنه أولى الناس به» (١) و «أولى الناس بميراثه» (٢) و «أكبر وليه» (٣) و «أفضل أهل بيته» (٤) و «قضى عنه وليه» (٥) و «على وليه أن يقضى عنه» (٦)، فيخصّص عمومها طرّاً بأكبر أولاده الذكور دون الإناث، للنصّ على خروجها في صحيحه حفص (٧) و مرسله حمّاد (٨) و دون من عدا الولد الذكور من الأب و الجدّ، لعدم القول بالفصل، فإن كلّ من نفى القضاء عنهنّ نفاه عمّن عدا الولد.

و أما مثل الرضوى: «يقضى الوليّ، فإن لم يكن له وليّ من الذكور قضى عنه وليه من النساء» (٩) فكنصوص (١٠) الأمر لمطلق الأرحام و الأخوان بتشريع القضاء و التصدّق عن الأموات و استحبابه لا- تعيين من وجب عليه القضاء، جمعا بين النصوص و القرائن الصريحه.

و لكنّ الأظهر العموم و عدم التخصيص، كما فضّلناه في دوره الآخره بأبلغ وجه.

قوله: «فإذا تعلّق التكليف به فارتفاعة عند بلوغ أخيه يحتاج إلى دليل.

فتأمّل».

- ١- الوسائل ٧: ٢٤١ ب «٢٣» من أبواب أحكام شهر رمضان ح ٦.
- ٢- الوسائل ٧: ٢٤١ ب «٢٣» من أبواب أحكام شهر رمضان ح ٥.
- ٣- الوسائل ٧: ٢٤٠ ب «٣٣» من أبواب أحكام شهر رمضان ح ٣.
- ٤- الوسائل ٧: ٢٤٢ ب «٢٣» من أبواب أحكام شهر رمضان ح ١١.
- ٥- الوسائل ٨: ٤٧ ب «٢٦» من أبواب وجوب الحج و شرائطه ح ١.
- ٦- الوسائل ٧: ٢٤٣ ب «٢٣» من أبواب أحكام شهر رمضان ح ١٣.
- ٧- الوسائل ٧: ٢٤١ ب «٢٣» من أبواب أحكام شهر رمضان ح ٥.
- ٨- الوسائل ٧: ٢٤١ ب «٢٣» من أبواب أحكام شهر رمضان ح ٦.
- ٩- فقه الإمام الرضا عليه السّلام: ٢١٢.
- ١٠- الوسائل ٧: ٢٤٠ ب «٢٣» من أبواب أحكام شهر رمضان.

[أقول:] إشاره إلى إمكان تعلق التكليف بالبالغ سابقا من المتساويين فى السنّ على وجه العيّيّه، بحيث لو بلغ الآخر المساوى له سنّا صار العينيّ كفايّا ببلوغ الشريك له، كما قد يصير الكفائيّ عينيّا بفقد شريكه، لا أنّه يرتفع التكليف عن السابق حتّى يحتاج إلى الدليل، أو إلى إمكان تعلق الحكم الوضعى و هو ضمان القضاء بالمتساويين سنّا على وجه يشتركان فى الخطاب الوضعى و إن افرقا بسبق التكليف و لحوقه، كما لو لم يكن الوليّ بالغا عند موت المولى عليه، فإنّ لحوق التكليف غير مانع من سبق الحكم الوضعى و هو ضمان القضاء كسائر الضمانات و الأحكام الوضعيّة السابقه على التكليف الفعلى.

قوله: «ثمّ إنّ حكم القاضى (١) بالقرعه عند اختلافهما لا وجه له، لعدم [جواز] الاختلاف».

[أقول:] أى: لعدم اشتباه من يجب عليه القيام فى الواجب الكفائيّ فى الواقع، و لا فى الظاهر حتّى يكون مورد قوله: «القرعه لكلّ أمر مشكل» (٢) بعد فرض وجوب القيام عليهما و جواز قيامهما بالواجب الكفائيّ و عدم سقوطه إلّا بفعل أحدهما.

قوله: «و على المتأخّر إفتارا مع التراخى. فتأمل».

[أقول:] إشاره إلى إمكان أن يثبت الكفّاره عليهما مطلقا، نظرا إلى إطلاق صدق الإفطار عليهما الموجب للكفّاره و إن كان المتأخّر جزء الأخير العله التامة.

قوله: «يمكن دعوى شمول الروايات للمفعوله فاسده فيشمل المتروكه عمدا، لعدم الفصل. فتأمل».

[أقول:] إشاره إلى أنّ فرض شمولها للمفعوله فاسده يقتضى شمولها

١- المهذب ١: ١٩٦.

٢- انظر الوسائل ١٨: ١٨٩ و ١٩١ ب «١٢» من أبواب كيفيه الحكم و أحكام الدعاوى ح ١١ و ١٨.

المتروكه عمدا بالأولويّه.

أو إلى منع الشمول و اختصاص النصوص (١) بقضاء المتروك لعذر من نوم أو إغماء أو مرض أو سهو أو جهل.

أو إلى منع الأولويّه لاستحقاق المتروك لعذر ما لا يستحقّه المتعمّد الغير المعذور في الترك من القضاء و عدمه.

قوله: «النسبه بين قول الحلّي» (٢).

[أقول:] و هو قضاء الفائت في مرض الموت و مختار المحقّق (٣) و هو قضاء الفائت لعذر عموم من وجه، يجتمعان في الفائت لعذر في مرض الموت، و يفترق قول الحلّي في الفائت عمدا في مرض موته و مختار المحقّق في الفائت في الصحّه لعذر السفر أو الحيض بالنسبه إلى الصوم، كما أنّ قول المشهور و هو قضاء جميع ما فاته أعمّ مطلقا من كلّ من القولين الآخرين. و هو الأشهر الأظهر من الأقوال الثلاثة، لإطلاق الأمر بقضاء ما فات الميّت.

قوله: «إلا أنّ تخصيص الخبر المشتمل على هذا لا يقتضى تخصيص بعض المطلقات، لعدم التنافي».

[أقول:] و ذلك لأنّ تخصيص الخبر (٤) المشتمل على وصف بمورد وصفه لا يقتضى تخصيص سائر المطلقات به إلا على حجّيه مفهوم الوصف.

و أمّا حمل المطلق على المقيّد فهو في خصوص ما أحرز فيه اتّحاد التكليف و لو بالأصل لا في الأحكام الوضعيّة و النديّه القابله لتعدّد المراتب

١- الوسائل ٧: ٢٤٠ ب «٢٣» من أبواب أحكام شهر رمضان، و ج ٥: ٣٦٥ ب «١٢» من أبواب قضاء الصلوات.

٢- السرائر ١: ٢٧٧ و ٣٩٩.

٣- الرسائل التسع «المسائل البغداديّة»: ٢٥٨ المسأله ٣٢.

٤- الوسائل ٧: ٢٤١ ب «٢٣» من أبواب أحكام شهر رمضان ح ٧.

و الأسباب، كما فيما نحن فيه، فإنّ تسبب موت كلّ من الحرّ و العبد للقضاء على وليه لا ينافي تسبب الآخر له.

قوله: «هل الملحوظ - في كونه ديناً - الأمر الأدائي».

أى قوله عليه السّلام: «فليقض عنه وليه» (١) الذى هو بمعنى فليؤدّ عنه دينه.

قوله: «أو الأمر القضائي».

[أقول:]: أى قوله عليه السّلام: «اقض ما فات كما فات» (٢) الذى هو بمعنى تدارك الولي قضاء ما فات المولى عليه، فيكون فعل

الولي تداركاً لقضاء ما يكون تداركاً لفعل المولى عليه.

قوله: «ففعل الولي بدل الأداء لا القضاء».

[أقول:]: أى: بدل ما أمر به المولى عليه بالأمر الأدائي الأوّل قبل الفوت مثل صم و صلّ لا بالأمر القضائي الثانويّ البدليّ عمّا

فات سابقاً، فيكون فعل الولي على الأوّل بدلاً عن أصل، و على الثاني بدلاً عن بدله.

قوله: «فلو جاز لغير الولي القضاء لم يرجح انفراد الولي به على المشاركة .. إلخ».

[أقول:]: لوضوح كون المشاركة أعجل في إبراء ذمّة الميت من الانفراد فيه.

إلّا أن يقال: إنّ ظاهر المكاتبه (٣) و لو بقربينه الجمع بين النصوص بيان عدم وجوب القضاء على غير الولي لا عدم جوازه من

غيره حتّى ينافي جوازه المشهور و المنصوص (٤).

و بعبارة ظاهر المكاتبه تعيين من يجب عليه القضاء لا تعيين من يجوز منه

١- الوسائل ٨: ٤٧ ب «٢٦» من أبواب وجوب الحج و شرائطه ح ١.

٢- انظر التهذيب ٣: ١٦٢ ب «١٠» ح ١١.

٣- الوسائل ٧: ٢٤٠ ب «٢٣» من أبواب أحكام شهر رمضان ح ٣.

٤- الوسائل ٧: ٢٤٠ ب «٢٣» من أبواب أحكام شهر رمضان.

القضاء، و بيان وجوب المبادره فى إبراء ذمه الميِّت على خصوص الوليِّ، لا وجوب مطلق المبادره حتَّى ينافى نفى المشاركة.

قوله: «فظاهر الروايه (١) لو حمل على الوجوب نافي مذهبهم فى جواز تبرع الغير».

[أقول:] فيه ما عرفت من أنَّ المنافى لجواز تبرع الغير هو وجوب القضاء على الوليِّ بالمباشره، لا- الوجوب الأعم كوجوب أداء ديون الناس.

قوله: «و لو حمل على الاستحباب لم يدل على مذهبهم بتعيين (٢) القضاء على الأكبر».

[أقول:] فيه أيضا أنَّ تعيين القضاء على الأكبر لا ينحصر بهذا الخبر حتَّى ينافى حمله على الاستحباب، بل يكفى النص عليه بقوله: «يقضى عنه أولى الناس به» (٣) و «أولى الناس بميراثه» (٤)، و هو الجوه الخاصه بالأكبر.

قوله: «لكن لا يجب تحصيل العلم أو الظنَّ على الوليِّ بقيام الوصيِّ به .. إلخ».

أقول: و بهذا الاستدراك يفترق وجوب القضاء على الوصيِّ المتقبل له عن الواجب الكفائي بالفعل المحتاج سقوطه عن الغير إلى العلم أو الظنَّ بقيام الآخر به، بل يصر من قبيل الواجب الكفائي بالأصالة المعين على الغير فعلا باستئجار و نحوه فى عدم احتياج سقوطه عن المستأجر بالعلم أو الظنَّ بقيام الأجير به، فتقبل الوصيِّ القضاء نظير التزام الأجير بتجهيز الميِّت، فإنَّ سقوطه عن الغير قبل الاستئجار و الالتزام يحتاج إلى العلم أو الظنَّ بقيام الآخر به، و بعده لا يحتاج إليه

١- الوسائل ٧: ٢٤٠ ب «٢٣» من أبواب أحكام شهر رمضان ح ٣.

٢- فى المكاسب: «فى تعيين».

٣- الوسائل ٧: ٢٤١ ب «٢٣» من أبواب أحكام شهر رمضان ح ٦.

٤- الوسائل ٧: ٢٤١ ب «٢٣» من أبواب أحكام شهر رمضان ح ٥.

و إن كان سقوطه عن الغير مراعى بفعل الآخر و لكن بمعنى أنه إذا علم بعدم قيام الأجير به و جب على المستأجر القيام به، لا بمعنى يجب عليه إذا لم يعلم كالواجبات الكفائية بالفعل.

قوله: «فجعل الغرض و الداعى أمرا آخر مخالف لذلك».

[أقول:] أى مناف و مناقض لذلك من حيث امتناع توارد العلتين على معلول واحد و استناد الفعل الواحد إلى علتين و غرضين و داعيين متضادين لا- يجتمعان القربه و الأجره. و يمكن توجيه اجتماعهما بجعل الأجره و نحوه من دواعى غير القربه داعيا لإيجاد القربه و إحداثها، و جعل القربه الحاصله من تلك الدواعى داعيا على الفعل المقرب.

قوله: «فإذا وقع فى حيز الإجاره تبدلت صفه ندبه بصفه الوجوب، كما فى صلاه التحية الواقعة (١) فى حيز النذر. و فيه نظر».

[أقول:] و ذلك: لأن الفرق الفارق بين التبرع و الإجاره هو استناد الفعل إلى داعى الندب فى التبرع و داعى الأجره فى الإجاره، و هو المانع القوى من الصحه، لا مجرد تبدل صفه الندب بالوجوب حتى لا يكون فارقا و لا مانعا.

قوله: «فالنسبه بين القول بصحه الاستئجار و صحه قيام غير الولي [بالعمل] بإذنه أو بدون إذنه عموم من وجه».

[أقول:] و ذلك لاجتماع الصحتين فى استنابه أجير الميئ عن غير وليه كوصي أو غيره، و افتراق صحه الاستئجار فى استنابه أجير الميئ عن وليه، و افتراق صحه قيام غير الولي فى استنابه المتبرع.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩